الى المعطوف فهي بجر الواو والقسمية اي ما بعدها والواو القسمية نائبة عن فعلها حيث وجبت
حذفه ولا يجب الحذف بدون نائب فالواو وعامل الجر بنفسه وعامل النصب بنيابة
الفعل فالعطف من قبيل معمولي شيء واحد على معمولي آخر وفيه ان يجعل الجار والمجرور نائبا
عن الفعل والجر ورمانيابة عن الفعل المحذوف كما في زيد في الدار ولم يجعل مجرد حرف الجر نائب
العامل فهذا تمسك بما لا تظهر له على ان في قوله والشمس وضحاها لا منصوب فيه نحكم بان الواو
عطف المنصوب عليه في قوله والقمر اذا تلاها والاشكال بقاء المعطوف من غير معطوف
عليه لا العطف على عاملين حتى تأول بالعطف على عامل واحد وغاية ما يمكن ان يقال لدفع
الاضمار ان المعطوف عليه مفهوم من الكلام كما اشار اليه بقوله وضوءها اذا اشرقت بقي
ان الظرف ليس ظرفا للاقسام حتى ينتصب بما ينوب منابه اذ ليس الاقسام في هذا الوقت
بل يجب ان يكون حالا مقدرة اي اقسم بالليل كائنا اذا يغشاها اي مقدرا كونه في هذا الوقت
ق وبطل المحذورات عن قول الكشاف في تحقيقه ان يكون عوامل عمل الفعل والجار جميعا لانه
لم يقل احد بان الحروف العاطفة عوامل ق كانه قيل والشيء القادر الذي بناها الاولى
ان يقول كانه قيل ومابناها لانها الموصوفية المقصودة وما ذكره من الزوائد ليس مقصودا
بقوله وما بناها ما نع انه من لوازمها وانما عدل من باينها الى ما بناها لرعاية الفاصلة
ق ويخل بنظم قوله فالهمها اي مقتضاه بهم يكن للفاء وجه والا لم يكن لعطفه على قوله
وما سواها وجه وقوله الا ان يجعل لا يخل بالنظم فالاولى ان يقول بتجرد الفعل عن
الفاعل ق والتمكين من الاتيان بهما الظاهر ان التمكين داخل تحت التسوية وكونه
وكونه تحت الالهام بعيد عن الافهام ق انما كان التقوى والعمل الصالح زكيها ضمير الموصول
دون ضميره تع بان يكون الراجع الى الموصول ضمير المؤنث لكونه شيء عبارة عن النفس كما في بعض
اهل السنة فرارا عن كون العبد خالقا لافعاله وشنع عليه الزمخشري بان هذا انعكاس الحق
يعني كون على الله قدرا هو برئ منه اشارة الى ان كون افعال العبد بتقدير الله وخلقه
لا ينافي اسناد الفعل الى العبد فانه يقال ضرب زيد ولا يقال ضرب الله مع ان الضرب بخلقه
وتقديره وذلك لان وضع الفعل للنسبة الى الكاسب ق وحذف اللام للطول في
المدركة قال الزجاج طول الكلام صار عوضا عن اللام وانما ترك العاطف والكلام في
لانه يوجب الحذف والحذف لا يجب مع الطول ق كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها او
عما وعدت به من عذابها ذي الطغوى في التوجيه الاول الباء للسببية وفي الثاني
صلة كذبت بمعنى الطاغية بالطغوى مبالغة او قدر ذو وقوله من عذابها ذي

الطغوى

ذي الطغوى يحتمل بيان التقدير والتنبيه على انه يعبر عن ذي الطغوى مبالغة ق وفرق بالضم
كالرجعى وهي بشكل قلب الياء واوا والا لانه لا تقلب في مثل اسما بل تقلب الواو ياء فرقا بين
الاسم والصفة ق اذا انبعث حين قام في القاموس والصحاح بعثه وابتعثه بمعنى ارسله
فانبعث وانبعث في السير اسرع وما لاه بمعنى عاونه وتبعه بقوله على قتل الناقة
ان العقر بمعنى القتل والكنوي به عن نحر وعقر وهما ق فان افعل التفضيل اذا اضيف
جاز الواحد والجمع لهذا اطلقه الزمخشري ايضا لكن المذكور في محله انه اذا اضيف الى المعرفة
يجوز الافراد والمطابقة بخلاف ما اذا اضيف الى غيره فانه لابد فيه من المطابقة ق اي ذروا
ناقة الله واحذروا اي عقرها يعني منصوب بتقدير ذروا واحذروا ولم يرد انه على التحذير
كما قاله الكشاف لانه مشروط بكون المحذر منه مكررا او بكونه محذرا منه بعده ولذا ترك
قوله منصوب على التحذير ولك ان تقدر عظموا ناقة الله وسقياها والزموا ناقة
الله وسقياها والمراد بقوله فقال لهم رسول الله انه قال لهم رسالته من الله كما هو المتبادر
فالمآل انه قال لهم انه قال الله تع ناقة الله وسقياها ولهذا صح قوله فكذبوه لان الرسول
مخبر في هذا القول فلا يتجه انه لا يقتضي تكذيب الامر وهذا اظهر من توجيهه بما ذكره من انهم
كذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا ق وهو من تكرير قولهم ناقة
مدمومة اي كرر الفاء فدمدم على وزن فعفل ق فسوى الدمدمة بينهم او عليهم
يعني ربط التسوية بهم اما بتقدير بينهم او عليهم **سورة الليل** بسم الله الرحمن الرحيم
ق اي يغشى الشمس والنهار راجع على التوجيه الاول ويكون الليل بتمامه مغشيا وعلى
الثالث يكون المقسم به الليل وقت شدة ظلامه والظلام بالفتح كالظلم بالضم والمجيء
ذهاب النور وفي الصحاح الظلام اول الليل ق خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع
له توالد هذا مبني على ما قيل ان الله تع يخلق خلقا من ذوي الارواح ليس بذكر ولا انثى
وان كان الخنثى فان الخنثى لا يخرج منهما وان كان مشكلا فيه حلف بالطلاق انه لا يكلم
يومه ذكرا او انثى يحنث بتكلمه الخنثى ق او آدم وحوا او قد عرفت وجه اختيار ما
على من غير واحد في غير مرة والتعريف للعهد وعلى التوجيه السابق للجنس وعلى توجيه ما
المصدرية يحتملها ق ما عن الفعل ضمير الله تعالى اذ لا فاعل سواه ولا قائل بخلافه ق
ان سعيكم لشتى مختلفة اي في الجزاء فيرتبط التفصيل الذي بعده كمال ارتباط ولك ان تريد
بالاختلاف كون البعض طالبا لليوم المتجلي والليل طالبا لليل الغاشي وبعضها متعانا
بالانثى لذكر وبعضها متعانا بالانثى فيكون من المناسبة بالقسم ق والمعنى من اعطى

Copyright © King Saud University